

84 - موقف المسلم من الفتنة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء قبل البدء في المحاضرة تقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى والثناء عليه اخواني في مركز الدعوة والارشاد - [00:00:18](#)

في جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في محافظة حفر الباطن على ترتيب هذه المحاضرة وعلى جهودهم الطيبة المذكورة والممشورة الدعوة الى الله وتعليم الناس نشر العلم في هذه المنطقة محافظة حفر الباطن وما حولها - [00:00:42](#)

اسأل الله تعالى لنا جميعا جزيل الاجر الثواب والشكر موصول لكم وكما هو معلن عن موضوع المحاضرة حول موقف المسلم من الفتنة وهذا الموضوع مهم جدا لأن هذا الزمان المتأخر - [00:01:14](#)

كثرت فيه الفتنة سواء فيما يخص الانسان في نفسه او فيما هو عام تقارب الزمان تقارب البعيد ظاهرا ملحوظا فان الفتنة اصبحت وان كانت قاصية بعيدة تقرب للانسان في وسائل - [00:01:41](#)

التواصل ونحو ذلك من وسائل الاخبار وتنقل سواء من الشبهات او الشهوات وغير ذلك مما ينبغي للمسلم ان يعتني بفقهه هذه الامور وتعلم الوسائل التي يكون سببا لنجاته من الفتنة - [00:02:15](#)

وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وغيره ومن النصيحة - [00:02:45](#)

ان يبين المسلمين لبعضهم البعض اسباب النجاة فان من صفة المؤمنين التواصي بالحق نواصي بالصبر عليه وعلى ما يناله الانسان او ينال الانسان ان الله لما وصف المؤمنين قال عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:03:08](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايع رجالا من المسلمين كان يباعيه على النصيحة لكل مسلم في الصحيحين عن جرير البجري رضي الله عنه لما مات المغيرة بن شعبة - [00:03:45](#)

امير الكوفة وخلي المكان ليس له امير فقام فيهم جرير رضي الله عنه خطيبا قال بعد ان انتي على الله حمده قال عليكم بانتقاء الله وحده لا شريك له الوقار والسكينة حتى يأتيكم امير - [00:04:07](#)

فانما يأتيكم الان ثم قال استعنوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اباعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم - [00:04:30](#)

قال فباعته على هذا وربى هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل واني لارجو ان اكون في هذه المحاضرة ناصحا لله ولرسوله كتابه ائمة المسلمين وعامتهم واسأل الله تعالى - [00:04:51](#)

التسديدة والقبول والنفع وان تكون زلفى لديه عز وجل ولا قوة لنا الا به تبارك وتعالى ايها الاخوة ان الله تبارك وتعالى بين لنا في كتابه المبين بباب النجاة من كل شر - [00:05:20](#)

واسباب الفوز بكل خير جملة وتفصيلا جملة بالاصول العامة والقواعد المرشدة الى ذلك بالدلالة الى كل خير وتفصيلا في بعض الامور على سبيل التفصيل والبيان لها وتأكيدا لكثير منها بتكرارها - [00:05:44](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك ما مات الا وقد بين لنا البيان والا وقد تركنا على المحجة البيضاء ليهارها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ويقول ابو ذر رضي الله عنه والله ما مات رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

الا وما من طائر يطير بجناحه الا اخبرنا خبره والمراد انه بين كل شيء ومن ذلك مسائل الفتن بين خططها وحدر منها واسباب النجاة ولذلك يقول الله تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:06:39](#)

واعلموا ان الله شديد العقاب في مسند الامام احمد والنسائي سنن النسائي بن جرير الطبري في تفسيره عن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال بعد مقتل عثمان وما وقع من - [00:07:16](#)

الفتن قال لم نكن نحسب ان اهلها قال لم نكن نحسب ان اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت يعني رضي الله عنه ما وقع من الاختلاف ومقتل عثمان وما صار بعد ذلك من الفتن - [00:07:38](#)

مع ان الآية نزلت يوم بدر بعد سورة الانفال حذرهم الله عز وجل من التنازع لما اختلفوا في قسمة الغنائم فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال الانفال لله والرسول - [00:08:02](#)

اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى ان قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم حذر من اسباب الفتن وانها تنشأ يسيرة على امر سهل بين الناس انه امور من الدنيا او نزاع خفيف او اختلاف وجهات نظر - [00:08:26](#)

او نحو ذلك ثم ينمو يجد فيه الشيطان مدخلا عظيما على الناس ولما جاء اليهودي وجلس بين الانصار الاوس والخزرج وجدهم متآلفين متصافين متآخين في الله قذف بينهم شيئا يسيرا في ظن الناس - [00:08:52](#)

انه سأله من كانت له الغلبة يوم كذا من ايام العرب التي كانت بين الاوس والخزرج الحروب قالوا في اول الامر على سبيل ذكر التاريخ انها كانت لبني فلان على بني فلان - [00:09:18](#)

ومجلس يجمع اخلالا من اقوام يخونون الكفر ويظهرون الاسلام من المنافقين واقواما من فيهم حمية وعصبية كل يقول كانت لنا كانت يوم كذا لنا حتى قالوا لو شئتم لرددناها فتيا - [00:09:36](#)

تتواعد السلاح وظاهر المدينة جاء الخبر الى النبي صلی الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه وهو يقول يا ايها الناس وقف بين الصفين يا ايها الناس اتقوا الله انا رسول الله - [00:10:01](#)

فلما سئل استذكروا ذلك بكوا واخذ بعضهم يعاني ببعضهم البعض بينما دخلت الفتنة بشيء يسير من مجلس فيه امور في ظن الناس انها احاديث وكما قال الشاعر وذلك ذكره البخاري في اوائل كتاب الفتن - [00:10:20](#)

الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزینتها لكل جهولي اظهر للناس جميلة انها نصر وانها قوة وانها رفعة راس وانها هكذا هي ثم بعد ذلك يحصد الناس حصادةها السيء لذلك - [00:10:46](#)

حضرنا الله من الفتن العامة والخاصة قد يكون الانسان معرضا لفتنة خاصة فتنة النظر فتنة الفكر فتنة السمع. قال الله عز وجل وفيكم سماعون له يعني يخشى ذلك قال عز وجل واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنه - [00:11:17](#)

وان الله عنده اجر عظيم هذا فتنه الابتلاء ابتلاء يصبر ويشك لم يكفر قال تعالى ونبلكم بالشر والخير فتنه والينا ترجعون الشر ما تنالونه من او ينالكم من شيء يسوءكم - [00:11:42](#)

او بالخير ما تريدونه من خير الدنيا فتنه امتحان والينا ترجعون. احذرو ان امتحان وابتلاء وفي الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه قال كما جلوسا عند عمر ابن الخطاب - [00:12:10](#)

رضي الله عنه فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلی الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا فتنه الرجل في اهله وماله وولده وجاره تکفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي - [00:12:31](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس هذا اريد ولكن الفتنة التي تمحق البحر يعني ان النبي صلی الله عليه وسلم كان قد ذكرها لهم يقول ايكم يحفظه؟ قال حذيفة فقلت له ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين - [00:12:50](#)

ان بينك وبينها بابا مغلقا قال ايسرا مفتح؟ قلت بل يكسر قال اذا لا يغلق سئل حذيفة كان عمر يعلم الالباب قال نعم يعلمه كما يعلم

ان دون غدا دون غد الليلة - 00:13:11

قيل له من الباب؟ قال عمر هو نفسه الباب ويكسر ولذلك قتل لما قتل عمر فتح الباب على الناس كان عمر بابا موصدا مغلقا في وجوه الفتنة حتى انه يتبع امته في اليسير - 00:13:40

والكبير واذا رأى منهم شيئا من التوجه للدنيا او الفتنة اغله عليهم لما فتح بيت المقدس صنع له كبيرها طعاما له ولاصحابه قال عمر له لا تأذن للناس حتى انظر - 00:14:03

فدخل ووجد انواع الاطعمه والملذات التي ما تعرفها العرب ولا يعرفها الزهاد الفقراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لمقت لهم زينت فيها اللحم وانواع المرققات والحلوى امور ما لذ وطاب فدخل عمر فقال قاتلك الله - 00:14:32

ترى ان تفتتن علي اصحابي خلط الطعام بعضه على بعض قال لا ليس هكذا يا امير المؤمنين. قال اسكت ثم اذن الناس فدخل ان يخشى عليهم حتى من افتتاحهم للدنيا - 00:15:01

ولما توسع الناس في البناء في المدينة قام فيهم خطيبا قال يا ايها العريب الارض تواضعوا انتم عرب كنتم شيئا يسيرا لذلك كان يقول كما اذلة فاعزنا الله بالاسلام - 00:15:20

مهما ابتعينا العزة بغيره اذلنا الله التاريخ شاهد قال يا معشر العريب الارض تواضعوا انه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بamarة. ولا امارة الا بسمع وطاعة انهم هؤلاء اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتنة وما يكون. حتى انه اطلع يوما على - 00:15:42 من اعطاء المدينة وقال والله اني لارى موقع الفتنة خلال بيوتكم كموقع القطر ومر على قبرين يعذبان وقال لمن هذا؟ قالوا لقبور في الجاهلية قال تعودوا بالله من عذاب القبر - 00:16:15

قالوا نعود بالله من عذاب القبر قال تعودوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن قال تعودوا بالله من فتنة المسيح الدجال - 00:16:38

قالوا نعود بالله من فتنة امرهم ان يتعدوا من فتنة القبر وعدا به من فتنة الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن ومن خصوص فتنة المسيح لذلك عمر قال هذا لاصحابه الارض تواضعوا ثم بين لهم - 00:16:55

لان الناس اذا انفتحوا بالدنيا على الدنيا توسعوا كثرت فيهم الفتنة ولذلك بعد مقتل عمر توسع الناس في الدنيا ملوا من خليفتهم الراشد واميرهم الامين المأمون عثمان ابن عفان الذين اختاروه بالاجماع - 00:17:19

مل منه اولئك فخرجوا عليه فقتلوه فتفرقت انكسر الباب وانتهى ما كان بينهم من الالفة بسبب هذه الفتنة التي نشأ فيها جيل جديد لم يدرك ما ادركه الصحابة وكانوا اذا نهوهם لا يسمعون لقوله - 00:17:45

لما حاصروا عثمان وجاءت ام المؤمنين اليهم وقالت انقوا الله ونهتهم قرأت قول الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - 00:18:12

اذاقتها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا جاء هؤلاء الخارج نخشاو بغلتها فسقطت ام المؤمنين ولم يبالوا بها لما جاء عن عثمان يصلى بالناس ضربوه وانزلوه من المنبر ووطئوه ووجاؤوه واصرخوه. ولم يأذن له ان يصلى - 00:18:32

الدهماء والغواء اذا صار الامر اليهم ولم يسمعوا نهاهم الصحابة وقالوا لهم ابوا حتى قتلوا عثمان رضي الله عنه هل يريدون احسن من عثمان البار الراشد خليفة المشدد احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:18:59

الذين اجمع الصحابة على اختياره خليفة ولم يختلف فيه رجالا مع ذلك جاء اقوام يريدون التغيير ولم يرضوا عن عثمان حتى ان المرأة تأتي الى بيت المال وتحثو منه تأخذ من كثرة بيت المال فاض عند الناس - 00:19:20

تأخذ بمخالاتها ما شاءت ثم تزدرى ذلك وتقول اللهم بدل بدل ما تريدين عثمان ان الناس اذا بطروا طفوا لذلك الغواء ما يعرفون قيمة خليفة جماعة الكبار والعلماء بل يريدون الصوت - 00:19:41

والنذير النائج الهيشات والفتنة فاذا وقعت على رؤوسهم صاحوا وناحوا بعد ان شبوها وشبوها بعد ان شبوها وشبوها القحوها ثم شبوا ناره وهكذا ما اكثر اولئك اعوذ بالله عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:14

قام باصحابه خطيبا فقال ان بين ايديكم اي امامكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا القاعد فيها شيء من القائم - 00:20:58

القائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي الناس في الدنيا في في الفتنة درجات. منهم من يجلس فيها ومنهم من يمشي منهم من يقف ينظر ومنهم من يسعى فيها يركض - 00:21:26

مع الناس وهم درجات اعوذ بالله درجات في الشر ولذلك قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال كونوا احلاس بيوتكم في رواية الزموا فيها اجواب بيوتكم لذلك اذا كانت الفتنة في هذه الخطر - 00:21:45

ويرى الانسان ما يرى فيها حتى انه يختار احيانا اين الصواب من كثرة دعوة الفتنة الذين يزينونها ويختلفون فيها ما هو الموقف الصحيح للمسلم حتى ينجوا باذن الله. لأن الامر شديد - 00:22:11

ليس بالهين مما ينبغي للمسلم حال الفتنة منها الفرار لا يأتي الى الفتنة، لأن الفتنة لها لها نشوة اول امرها كما قيل ان الفتنة اذا اقبلت لم يرها الا العلماء لا يرها الا العلماء - 00:22:33

بما عندهم من العلم دلائل الكتاب والسنة يعرفون كذلك ما جعل الله في قلوبهم من النور ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:22:57

ويغفر لكم ويكره عنكم سبئاتكم ويغفر لكم يجعل الله في قلوبهم من الفرقان ما يميزون به بين الحق ومن ذلك ان يفر بدینه ان يفر منها ليسلم له دینه قد تزینها الحمية - 00:23:19

زينوا الشجاعة يزينها الغيرة يزينها دعاتها ومن يشبون يشبون لها يغتر ويقبل الواجب ان يحذر منها وان يفر قال الله تعالى محذرا نبيه صلى الله عليه وسلم من اهل الفتنة - 00:23:43

وان احكم بينهم بما انزل الله يا اهل الكتاب وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتتنوك عن بعض ما انزل الله اليك قال له محذرا - 00:24:14

من المنافقين لانهم اهل لسن اهل تمويه قال واذا رأيت واذا رأيتهم تعجب اجسامهم. وان يقولوا فاسمع لقوله كأنهم خشب مسندة هم العدو فاحذروه يهم العدو الاكبر الاخطر انه يظهر الاسلام ويظهر الغيرة ويظهر كذا - 00:24:33

اغتر به الله عز وجل يقول وان يقول فاسمع لقوله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة انه قال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي - 00:24:58

والماشي فيها خير من الساعي من تستشرفه فمن وجد ملجاً او معاذا فليعد به من تستشرفها الشيطان - 00:25:18
المعنى انه زينها في في اعين الناظرين صارت فتنتهم لهم الفتنة هي من اطلع فيها اراد ان ينظر فيها تزينت له كما قال الشاعر الحرب اول ما تكون فتية نسعي بزيتها بكل جهول - 00:25:51

هناك اشد على الناس من الحرب وما فيها من القتل والخوف مع ذلك تزين حتى يأتيها الناس رغبتهم فكيف اذا كانت من الفتنة التي هي في الظاهر جميلة في الظاهر في جهل الجاهل ان له اجرا فيها - 00:26:17

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمن وجد ملجاً او معاذا فليعد به ورغبة فقال في حديث ابي سعيد يوشك ان يكون خير مال المرء المسلم غنيمات يتبع فيها او يتبع بها - 00:26:44

الجبال يفر بدینه من الفتنة رواه البخاري بدینه من الفتنة مدحه انه هذا خير ما لله ذلك من اسباب النجاة منها وما ينبغي ان يقفه المؤمن منها الدعاء والاستعاذه بالله من الفتنة - 00:27:06

ما تقدم في الحديث انه قال لهم صلى الله عليه وسلم تعوزوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. قالوا نعوذ بالله من ما ظهر منها ونعوذ بالله من فتنه المسيح - 00:27:32

قالوا نعوذ بالله من فتنه ذلك مما ينبغي المسلمين الفتنة ان يتجنب اهلها الداعين لها ولا يسمع لقولهم ولا يجلس معهم ولا يصغي اليهم

فان الفتن خطافة والقلوب ضعيفة قال الله تعالى اذا رأيت يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - [00:27:48](#)
واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا اعجب عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره مما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم
الكافرين مع قوم الظالمين وهذا انزله في مكة - [00:28:19](#)

ثم كرره لا يجلس مع المنافقين تببها له وللمؤمنين وقد نزل عليكم في الكتاب يعني الاية الاولى في الانعام في مكة وقد نزل
عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأون - [00:28:39](#)

فلا تقعدوا معهم انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم من اهل الفتنة الذي يلغي يلقي الشبهة ويشبه على الحق
قال عز وجل في المنافقين ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - [00:28:58](#)

ولو ولا وضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون له الله علیم حذر منه ان لو خرجوا معكم في القتال ما زادوكم خيرا لا
يزيدونكم الا خبالا يضعفوك بالارجاف والتخويف تفريق وشب الفتنة بين المؤمنين - [00:29:24](#)

وحصل منهم من ذلك كثير يوم احد ان خزل عبدالله بن ابيث في الجيش وحجه قال يدع رأيي ورأيه ويسمع لهؤلاء الصبيان يعني
انه رجع لان الخروج امر غير صحيح - [00:29:50](#)

وفي غزوة بني لما اختصم انصاري ومهاجري قال رجعنا الى المجد استغل الفرصة. لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
قال كلمة سيئة. قال ما مثلنا ومثلهم الا كما قال الاول. الاول - [00:30:10](#)

مطعم او اشبع كلبك يأكلك نحن الذين اويناهم وابعنائهم حتى فين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها اللذ فحكى الله قوله
القرآن الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - [00:30:33](#)

ولله خزان السماوات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون ولكن المنافقين لا يفقهون الذين يقولون لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - [00:30:56](#)

خرجوا مع النبي لكن ولذلك لما كادت الفتنة اسرع النبي صلى الله عليه وسلم العودة الى المدينة ولم يلو على شيء ليقطع عليهم باب
الفتنة ولما خرجوا الى تبوك كادوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في العودة - [00:31:21](#)

وارادوا ان يدفعوه في مكان ضيق حتى يهوي من من جبل شاهق استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قالوا ما رأينا مثل
قرائنا هؤلاء ارحب بطونا واجبن السنة واكذب السنة واجبن عند اللقاء فانزل الله فيهم - [00:31:41](#)

احذروا المنافقون ان تنزل عليهم سورة تذكي نبئهم بما في نفوسهم قل استهزأوا ان الله مخرج ما تكتمون ولين سألتهم فيقولن انما
كنا نموت نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله - [00:32:01](#)

كتتم تستهزئون لا تعذردا قد كفرتم بعد ان الله مخرج ما كنتم احذرون لا يتحذرون احذروا ان نعموا عن طائفه منكم نعذب طائفه
بانهم كانوا عفا عن عوف بن مالك الذي جاء واحبر عنه - [00:32:19](#)

عذب اولئك فضهم الشاهد من هذا انه ما ما فيهم خير هؤلاء وان كان لهم لسن و لهم قوة و لهم ظاهر كان عبد الله بن ابي اذا وقف
بين قبل الجمعة يقف يجلس تحت منبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:44](#)

يعظ الناس ويقول للناس انه رسول الله حقا فاتبعوه واطيعوه كل يوم وفي الغالب مما ذكروا عنه وهو المنافق العدو وبنوا مسجد
الضرار لماذا؟ مسجد بنوا مسجدا مبارزة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء - [00:33:04](#)

الفتن ماء بنوه لله. قال عز وجل والذين اخذوا مسجدا مرارا وكفرا وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل تفريقا بين المؤمنين
وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليقولن ان اردنا الا - [00:33:29](#)

والله يشهد انهم لكاذبون مهما صدق جمعوا تبرعات وبنوا مسجد ويقولن ما قصدنا الا الحسنة قالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا
للضعيف والليلة الشاتية الباردة لو صليت لنا فيه يريد تزكية بعد - [00:33:52](#)

بدون ايش ياخذون صبغة شرعية ان نفسه يفتح لهم النبي صلى الله عليه وسلم فظحهم الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
على جناح سفر الى غزوة تبوك وخرج اناس منهم - [00:34:12](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله لما رجع الى المدينة قال لا مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظاهرون والله يحب المتطهرين - 00:34:27

هذا اللي يقام فيها ما كان لله الاعمال التي لله ما هي لاهداف ومارب واحزاب وامور لله المهم انه ينبغي للمسلم ان يفر من الفتنة لذلك عن ابي داود ومسند الامام احمد بسند صحيح عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع منكم بالدجال - 00:34:50

او قال من سمع بالدجال فلينا منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات يأتيه وهو جازم بان هذا كذاب وهو يزعم انه مؤمن - 00:35:25

يقول من سمع به فلينا عنه يهرب يبعد لا يعرض نفسه للقتن. لأن كثير من الناس يفتح القنوات على الدجالين مشعوذين بزعم انه ينظر الى ضعف عقولهم وهي تczdf في قلبه من الشبهات - 00:35:45

وينظر الى بعض الذين دعاة الباطل اصحاب والافكار والعقائد المنحرفة مناظراتهم يقول بزعم انه بينظر مناظرات وهو يقع في الشبهات كان السلف هم علماء اذا جاءهم صاحب الشبهة يريد ان يعرض شيئا قالوا له لا - 00:36:08

يجعل احدهم اصابعه في اذنه يقول اسكت الا يخرجها حتى يسكت ويخرج الرجل كما جاء ايوب السختياني جاءه رجل فقال يا ابا بكر ابي اريد ان اقرأ عليك اية من القرآن. قال ولا نصف اية - 00:36:34

الاية قبل ولا نصف اية يتكلم جعل اصابعه كذا ايوب استخسأ يعني معروف امام كبير الفقهاء السلف وعلماء الحديث الناس الكبار قالوا له ابي ان يخرج فقال له بعض قال اما ان تخرج والا اقوم واخرج من بيته بيته - 00:36:50

هذا هو بعض الناس يتقي الله لا تخرج الرجل من بيته فلما قالوا قالوا يا ابا بكر ما يضرك لو سمعت اية قال خشيت ان ان يحرفها لانه ما جاء ليقرأ اية مجردة - 00:37:10

اذا يعرض عليه الاية والاية تدل على كذا وكذا من شبهاتهم هم هذا مراده والا يريد يقرأ القرآن ويمشي لا يعرف ان التقر في قلبي القرار ما اراد قرارا تستقر لا - 00:37:26

قرار القبر القارورة لماذا سميت قارورة؟ لانها اذا صب فيها الماء قرقت الدجاجة لماذا سميت قرقرة الدجاج يمثلون فيها يعني انها تبقى شبهة قرقر مثل ما يقولون العامة يقولون يقرقر في صدرى - 00:37:45

هذا الذي اخشى انها تصبح تقرقر في صدرى هذه الشبهات يهربون منها يا رجل الى شيخي الحسن شيخ محمد ابن ابي تميمة يبني بتتميمية شيخه الحسن البصري رجل وقال يا ابا سعيد يريد ان اناظرك - 00:38:04

قال اني على بينة من ديني وانت رجل تطلب دينك ابحث اذهب وابحث عنه جاء رجل مثله الى الامام مالك اصحاب البدعة قال اني اريد ان احدثك او تكلم معك قال اني على بينة من دينه - 00:38:23

انت رجل تبحث عن دينك ابحث اذهب اخر لما خرج من المسجد يقول معن ابن عيسى ويده على كتفي عليه قال له رجل يا ابا عبد الله ابن مالك - 00:38:46

اني اريد ان اناظرك اني غلبتك قال اتبعتك انك غلبتي. قال تتبعني قال فان جاءنا ثالث فغلبنا. قال اتبعناه كل يوم لنا دين ادع ما جاء ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

قولك ورأيك اذهب فابحث عن دينك ما كانوا يستمعون لاهل البدع ما يجلس ويأخذ منهم حتى ولو كان يستمع وهو كاره ما دام انه يستمع اذا هو يتلقى الشبهات يلقاها الشيطان - 00:39:22

يلقي على اولياء الشبهات الخطيرة كذلك مما يجب على المسلم حال الفتنة ان يلزم جماعة المسلمين واماهم ان هذا صمام امان جماعة المسلمين ممجتمعين لهم علماء كبار ائمة ملوك - 00:39:40

يسيرون يعرفون ما هم عليه الدولة قائمة بانتها وعلمائها وامرائها وجنودها دعاتها عامتها وخاصتها ما تحتاج الى بالذات اذا كان من فضل الله عليها على سنة على كتاب وسنة ما تحتاج - 00:40:04

الى تغيير خير وخير يحتاج الى دعاء يلزم جماعة المسلمين امام احذر من اسباب التفرق وخذ بذلك عبرة بما حصل في ان ساروا على عثمان جهله الخوارج وبعض من سمع لهم من بعض التابعين - 00:40:31

من فضل الله ليس فيهم من الصحابة الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وتلقوا عنه قال تعالى ولا تكونوا من المشركين ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرح - 00:40:55

فرحانين بحزبهم وما هم عليه ويناصرون ويدعون اليه قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم - 00:41:09

تدوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ايضطروا وجوههم وفي رحمة الله ان فيها خالدون. قال ابن عباس يسود وجوه اهل الفرقة والبدعة تبيض وجوه اهل السنة والجماعة من لم يعرف سبب نزول الآيات - 00:41:34

ارتباطها بهذا يتعجب من كلام ابن عباس ما علاقة البدعة والفرقه بالسنة والجماعة والله يحذر من الكافرين نزول الآية قصة اليهودي الذي جاء مجلس الانصار وكاد ان يفرقهم فانزل الله - 00:41:54

يا ايها الذين امنوا ان طيبوا فريق من الذين اتوا الكتاب يريدونكم بعد ايمانكم كافرين قد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارة يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:42:13

يريدونكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. تأكيد - 00:42:37

على هذا تقوى الله جماعة اسلام عمر ماذا قال هناك؟ لا اسلام الا بجماعة. لاحظ فقه الصحابة مع القرآن انهن تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونظروا الى سبب النزول - 00:42:56

واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء الحرب بين الاوس والخزر فالله بين قلوبكم واصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته. لعلكم تهتدون تحذير مما سبق - 00:43:12

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وain الناصحون لما خرج هؤلاء وهؤلاء يتقاتلون ain الامرين بالمعروف والنافدين عن المنكر الناصحين الداعين الى الخير ما نهوهם والله يجب ان يكون هناك من يدعوا الى الجماعة - 00:43:31

ينهى عن الفرقه هذه الآية وان كان سبب نزولها في هذه القضية هي عامة في في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن هذا هو سبب النزول قضية منكر التفرق والاختلاف - 00:43:51

يجب ان يكون هناك دعوة الى الجماعة واولئك هم المفلحون الدعاة الى الجماعة النهي عن المنكر الفرغ ولا تكونوا كالذين تفرقوا اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات سبقنا من اهله - 00:44:07

ان هذا الكتاب الذين قال الله عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحة يقول عز وجل يوم تبيض وجوهكم - 00:44:26

لذلك قال ابن عباس اهل السنة والجماعة اسود وجوه الفرقه كان يقرأها على الخوارج لما شذوا ويبينها انها تشمل هؤلاء المهم ان الانسان يحرص على لزوم الجماعة وذلك الله عز وجل يقول واطئ واطيعوا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:44:40

اطيعوا الرسول واولي الامر منكم ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. يقول ابن مسعود لان اكون ليلا في الحق - 00:45:01

خير من ان اكون رأسا في الباطن قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ ماله قال اسمع له ولو كان عبدا جشيما ان رأسه زبيب. عبد رقيق لا زال - 00:45:19

لماذا؟ لأن هذا هو احسن تأويلا. وخير المال لانه هو الذي فيه النجاة بل وفيما يخص الفتنة قال الله تعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به طائفة من المنافقين اذا سمعوا - 00:45:40

قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمهم يستبطونه منهم لولا فضل الله عليكم ورحمته كان بعض المنافقين

والمرجفين اذا غزا بعض السرايا ذهبت ارجف سمعت جاءت اخبار انهم - [00:46:07](#)
حصل له كذا وكذا قتل فلان فيرجفون في المدينة فما يرجعون الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون الامر راجع الى من من [00:46:29](#) يعتني به ويعرفه واولي الامر تكلموا -
مثل ما ترون بعض الناس اذا حصل شيء على طائفة من المسلمين صار بعض الناس تجميات الخطب والارجاف بالمسلمين ولا كأنه [00:46:46](#) ليس له ولادة امور لا في الشرع ولا في -
المسلمون ولله الحمد لهم ولادة امر في الشرع وهم العلماء يرجع اليهم ولهم ولادة امور في السياسة والحكم ادري واعرف ويعرفون [00:47:00](#) متى يناسب ومتى لا يناسب وحملهم الله المسؤولية اما انت فلن تسأل -
هم الذين يسألون فان لكان لهم عذر فلهم وان لم يكن لهم عذر فحسابهم عند الله. ما عليك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم [00:47:22](#) اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما وعليكم ما حملتم -
لما قال له الانصاري يا رسول الله كيف اذا ولي علينا ولادة يسألوننا حقهم ويمعنوننا حقنا قال اعطوه الذي لهم واسألاوا الله الذي لكم [00:47:38](#) فانما عليهم ما حملوا عليكم محمد -
ما قال خذوه بآيديكم والا بثوراتكم والا بالستكم والا بخطاباتكم والا [00:48:01](#) قال الله لو ردوا الى الرسول في حياتي والى اولي الامر منهم علمه الذين يستنبطونهم هذه الامور تحتاج بالذات الامور السياسية -
ورائهم ما ورائهم وما يتربت عليها سواء من القوى سواء من الامور سواء من اشياء خفية ما كوشيه ولو اطلع عليه [00:48:24](#) ما يدركه ما كل احد يدركه -
كذلك في مشاعر العلم ما يتعلق يرجع فيه الى العلماء. ولذلك اذا نظرت في في مواقف العلماء الكبار الذين الناس اتفقوا على امامته [00:48:40](#) ما يتدخلون في الامور هذى كم قضية مرت في الامة -
ما رأينا تدخلاتهم الا اذا اوعز الامر اليه مستشارهم ولي الامر فيه اما انه مباشرة لكن تجد من الخطباء والوعاظ هذا الذين ما بلغوا [00:49:03](#) هذه المرتبة لأن لها لها الفتنة لها ابواق -
هلرأيتممنذ هلرأيتم ابن باز ابن عثيمين فوزان سماحة المفتى علمائنا اهل المدينة في زماننا ما يخوضون انهم عرّفوا حدودهم [00:49:27](#) ولا يستحلون ذلك بعض الناس من الجهلة يقول هؤلاء فيهم يسكنون -
ما الذي اسكنه من كبر سن اقبال على الآخرة وانصراف عن الدنيا يبقى انهم يجاملون فلانا وفلانا وهم في لا احد يستطيع ان يتعرض [00:49:44](#) لهم بفضل الله عز وجل لكنهم هؤلاء عرّفوا حدودهم ما يجوز لهم ان يتخلوا فيما لا يحل لهم -
لان الله ما يعلم بها اما الجاهل لا ما يوالي يريدنا انا كذا او المحك لذلك لما قال هذه الكلمة رجل في في بيعة ابي بكر الصديق قال [00:50:13](#) منكم رجل -
انا جديها المحقق قال اسكت زجروه الصحابة بایعوا ابا بكر وما اردوا ان تكلموا عليه ولما قالوا ان فلانا ارادوا ان يبایعوه من [00:50:37](#) الصحابة الكبار قالوا قتله الله ولا زالوا حتى انهم وطئوه ووطئوا عنه -
ينتهي كانوا الامور ذي ما يتربكون فيها مجال بل ولو بدأ صاحب الفتنة باشياء يسيرة لما جاء صبيغ بن عسم واخذ يسأل في الناس [00:51:02](#) عن مسائل متشابه القرآن واخبر به عمر دعا -
الجيش عمرو بن العاص كتب به الى الى عمر ان فلانا احدث عندنا كذا فرده الى ارسله اليه فارسله الي قال من انت؟ قال انا عبد الله [00:51:28](#) ابن عسل التميمي قال وانا عبد الله عمر ابن الخطاب -
لين له الجريد وضربه ثلاثة ايام على رأسه جاء في اليوم الثالث قال امير المؤمنين اردت وان اردت دوائي فقد داويتنى والله لا اجد [00:51:51](#) في رأسي مما كنت اجد ثم كتب به حرما من الجهاد -
ما قال هذا رجل قوي وهذا كان الحرم من الجهاد ارجع الى مدينة الكوفة موسى الاشعري اميرهم ان لا يكلمه احد من المسلمين كان [00:52:11](#) يطوف في الكوفة ما يكلمه احد ولا يرد عليه السلام -

بل اذا جلسوا في المسجد حلقة جاء او يحضر الحلقة قالوا عزمه امير المؤمنين فيتفرقون ويدعونه يقول رأيت صبيغا كالقاعد الاول جاء حلقة من حلق الناس تفرقوا عنه. وقالوا عزبة امير المؤمنين - 00:52:26

قواعد الاجرب اذا دخل في الابل طردوه حتى دارت عليه سنة جاء الى ابي موسى وقال يا ابا موسى الى اين اذهب الى الروم والله ان الذي كنت اجد قد ذهب - 00:52:47

كتب الى امير المؤمنين يستأذنه الناس الان تستأذن بشخصية بشخص واحد ولادة الامور. قضايا كبرى يتدخلون فيها ولا يراجعون ولادة الامور فكتب الامير ابو موسى الى امير المؤمنين ان صبيغا قد حسنت حاله - 00:53:02

فلو اذنت للمؤمن لل المسلمين ان يكلموك كتب اليه ان اذن له ان يجالسوه وليكونوا منه على حذر فان بدر منه شيء فلما خرجت الخوارج جاو اليه قالوا يا صبيغ انت انت - 00:53:19

قال ادبني الرجل الصالح هكذا كانوا يبدون امورهم. يدفعون الفتنة فلا بد ان يكون هذا مرجعه الى لزوم جماعة المسلمين واماهم ولادة امورهم انهم انصح واعلم وادري - 00:53:43

الامور وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ البيعة على هذا ان لا يتدخل فيها والنبي كان يأخذ البيعة على بيعة حديث عبادة ابن الصامت جاءوه وهو مريض يقال له - 00:54:09

يرحمك الله لو حدثتنا بحديث ينفعك الله به سمعته من رسول الله قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبایعناه وقال فيما اخذ علينا بایعناه على السمع والطاعة لاحظ ان ما ذكر الاشياء الاخرى ذكر هذى لأن الناس كانوا في زمن عبادة - 00:54:26

عندهم الخوف في هلامور ذي تدخلات قبل موت عبادة كان الناس يخوضون في زمن عثمان في هذه فحذرهم قال بایعناه على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا واثرة علينا - 00:54:51

لو كان فيها استئثار يأخذونه ها وان لا ننزع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان بايعهم ما ينazuون الامر اهله حتى امراء السرايا الصغير يرسل عشرة من اشخاص - 00:55:10

امير يقول من اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد واذا رجعوا وقالوا يا رسول الله فلان الامير فعل وفعل. قالوا دعوا لي امرائي ازجره دعوا لامراء انه لو فتح المجال كل شخص ما يعجبه التصرفات - 00:55:31

اما الامير يكون فيه نوع من الشدة او يكون فيه نوع من كذا او يكون فيه او هذا ما يحبه اصلا كان يقول دعوا لي امرائي يزجرهم زجرا شديدا في حديث حذيفة - 00:55:54

هو حديث عظيم ينبغي ان يحفظ ايضا قالب كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خير كنتم اسألة عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير - 00:56:07

هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم اعوذ بالله قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخل قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي - 00:56:26

يعرف منهم وتنكر يعني الامراء الذين ولوا قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم بعد الخير الذي فيه دخل قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - 00:56:44

لاحظ انه جعل هؤلاء شر اكتر وقبله الذي فيه دخن الامراء الذين يهدون بغير هديه جعله خيرا من هذا الحال قلت يا رسول الله صفهم لنا من جودتنا ويتكلمون بالسنتنا - 00:57:08

قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعرض على لاصل شيء - 00:57:28

حتى يدرك الموت وانت على ذلك رواية لمسلم قال يكون بعدي ائمة. يعني امراء لا يهدون يهتدون بهادي ولا يستثنون بستني وسيقوم فيهم رجال قلوب الشياطين في جهنمان انس - 00:57:46

كيف اصنع يا رسول الله؟ قال ان ادرك ذلك؟ قال تسمع وتتطيع للامير وان ضرب ظهرك اخذ مالك فاسمع واطع قال ابن حجر

المراد بالدعاة على ابواب جهنم من قام في طلب الملك من الخارج وغيرهم - 00:58:06

والى ذلك اشار بقوله الزم جماعة المسلمين يعني ذكر انه يوجد ائمة وامراء لا يهتدون بهديه ولا يستدلون بسنته وذكر انه سيقوم بعاد على ابواب جهنم هؤلاء الذين يقولون هؤلاء - 00:58:25

هكذا اصحاب كذا يريدون يزعمون انهم يصيرون النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ابواب جهنم دعاء خير هل نريد انصح من النبي صلى الله عليه وسلم وافصح وابين كذلك من - 00:58:44

اما ما ينبغي للمسلم حال الفتنة لزوم السنة ومنهاج السلف لما ذكرناه قبل لزوم جماعة المسلمين واماهم ها لان ذاك ابصر للناس لزوم السنة منهاج السلف يحتاج الى فقه - 00:59:02

هناك اسهل نلتزم مع جماعة المسلمين ها مع اميرهم واماهم وعلماء منتهي اسهل من حيطة منهاج السلف والسنة تحتاج الى تعلم قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام من يعيش منكم - 00:59:19

فسيري اختلافاً كثيراً فتن عليكم بستني سنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله صحيح رواه الامام احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة - 00:59:39
النصيحة الواضحة البينة عليكم بستني سنة الخلفاء الصحابة هذا هو تعلم ذلك كذلك مما ينبغي ان يلزم به ونختتم به العمل الصالح كثرة العمل الصالح - 01:00:08

لان العمل الصالح ينفع المؤمن بأمور منها ما يجعل له في قلبه قال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويکفر عنكم سيناتكم ويغفر لكم الله ذو الفضل الحق ذكرها ترى بعد اية - 01:00:30

ان من اموالكم واولادكم فتنها ان تتقوا الله يجعل لكم وكذلك العبد اذا انشغل بالعمل الصالح زهد في الدنيا ومن فتنها كذلك منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى نختتم - 01:00:50

قال بادروا بالاعمال عن الاعمال الصالحة. بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً أو يسمى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا قال صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهرجة اليه - 01:01:08
الهرجة الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني من فضلها وما فيها من الخير اسأل الله تعالى ان يعيذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يوفقنا لمرضاته وان يصلحنا - 01:01:31

يصلاح ديننا ودنيانا ويصلح ولة امورنا ويهدىهم السلام ويجعلنا واياهم هداة غير ضالين ولا مضللين. اللهم اهد اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا ووفقهم لطاعتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 01:01:44

ربك رب العزة عما يصفون وسلام الحمد لله رب العالمين عندنا كلمة في مسجد وكذلك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:02